

Distr.: General
21 November 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والستون

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة

البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية
المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ موجهتان إلى
الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

لا تزال حصيلة الخسائر في أرواح الفلسطينيين تتعاضد جراء استمرار الهجمات العسكرية المميتة التي تشنها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على قطاع غزة. وفي هذا اليوم السابع منذ بدأ آخر عدوان إسرائيلي، تشير التقارير الميدانية إلى أن عدد الفلسطينيين الذين قُتلوا يزيد عن ١٤٠ شخصا من بينهم العديد من الأطفال، وأصيب أكثر من ٩٥٠ شخصا بجروح. وترتكب إسرائيل حاليًا انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي، ولا سيما اتفاقية جنيف الرابعة، وقانون حقوق الإنسان، في حق السكان المدنيين الفلسطينيين الذين يرزحون تحت احتلالها.

ورغم الجهود الجارية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار، قامت إسرائيل بتكثيف هذه الحملة العسكرية الوحشية التي تستهدف المناطق المدنية في شمال ووسط وجنوب قطاع غزة دون أن تُولي أي اعتبار لحياة المدنيين. وقد استهدفت الهجمات الصاروخية الإسرائيلية عدة مخيمات للاجئين، من بينها مخيم البريج ومخيم جباليا ومخيم الشاطئ ومخيم النصيرات. وإضافة إلى قتل المدنيين الأبرياء، تواصل إسرائيل، عمدًا وبكل استهتار، تدمير الممتلكات الفلسطينية، بما في ذلك المنازل ومآوي اللاجئين، متسببة، مرة أخرى، في تشريد مئات المدنيين الفلسطينيين. وفي أحداث تُذكرنا بالعدوان العسكري الإسرائيلي الذي حدث في كانون



الرجاء إعادة استعمال الورق

261112 261112 12-60136 (A)



الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ وكانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ في غزة، تسعى الأسر الفلسطينية المصدومة والمفروعة مجددا للجوء إلى مدارس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، هرباً من الهجمات الشرسة.

ولا تزال الأسر تعاني من مآسٍ عدة بسبب هذا العدوان الإسرائيلي، وهو ما أدى إلى ازدياد الشعور بالرعب والهلع الذي استولى على المدنيين الفلسطينيين. وقد أودى هجوم صاروخي إسرائيلي جوي أمس بحياة أسرة بكاملها في بيت لاهيا في شمال قطاع غزة تضم أربعة أفراد هم: فؤاد حجازي، وآمنة حجازي، الأب والأم، ونجلاهما التوأم صهيب ومحمد البالغان من العمر أربعة أعوام. وأصيب اثنا عشر مدنيا آخرين بجروح أيضا أثناء هذا الهجوم. وقُتل أيضا شقيقان في سن المراهقة هما أحمد توفيق النصاصرة، ١٧ عاما، ومحمد توفيق النصاصرة، ١٥ عاما، أثناء هجوم إسرائيلي استهدف منطقة مدينة رفح في وقت متأخر بالأمس. وقد تسبب هذا الهجوم أيضا في إصابة ١٤ شخصا آخرين بجروح خطيرة. وفي هجوم آخر قرب رفح، قُتل أيضا الشقيقان عابد أبو مر، ٢٤ عاما، وخالد أبو مر. وفي هجوم جوي اليوم، قُتل في دير البلح سالم عايش أبو ستة وأخوه محمد أبو ستة على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلية، وأودى قصف جوي صاروخي، استهدف سيارتين في حي الصبرا بمدينة غزة، بحياة صبحي دغمش وصلاح دغمش وأحمد دغمش إلى جانب ثلاثة فلسطينيين آخرين لم يتم تحديد هويتهم حتى الآن. وكان بين القتلى أيضا محمد زيدان، وهو معوق، قُتل في هجوم إسرائيلي استهدف منطقة زراعية بالقرب من مخيم النصيرات للاجئين.

واستمرت قوات الاحتلال الإسرائيلية أيضا في تعمّد استهداف مباني وسائل الإعلام والصحفيين في غزة. وقُتل اليوم ثلاثة صحفيين فلسطينيين في غارتين منفصلتين: فقد قُتل محمد موسى أبو عيشة، مدير إذاعة القدس التعليمية، في هجوم على دير البلح، وقُتل المصوران في قناة الأقصى الفضائية، محمود الكومي وحسام سلامة، أثناء هجوم إسرائيلي استهدف حي النصر في شمال غرب مدينة غزة.

واستمر أيضا وقوع خسائر بشرية في صفوف الفلسطينيين على أيدي إسرائيل في بقية الأرض الفلسطينية المحتلة بسبب استخدام أسلحة مميتة وفرط استخدام القوة ضد المدنيين، بما في ذلك ضد المتظاهرين. وبالأمس، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلية، في حي بئر الحجر بمدينة الخليل، ذخيرة حية على المتظاهرين، وهو مما أدى إلى مقتل حمدي محمد جواد الفلاح، ٢٢ عاما، نتيجة لطلقات نارية أصابته في صدره ووجهه وساقه.

وفي الضفة الغربية أيضا، يواصل المستوطنون الإسرائيليون ترويع المدنيين الفلسطينيين وتدمير ممتلكاتهم من دون التعرض لأي عقاب بفضل الحماية التي توفرها لهم قوات الاحتلال الإسرائيلية المتواطئة معهم في ما يرتكبونه من جرائم وحشية. وقام المستوطنون الإسرائيليون مجددا بإضرام النيران في مسجد، واستهدفت العملية هذه المرة مسجدا في قرية بيت عريف، قرب نابلس، مما تسبب في تأجيج مشاعر العداوة الدينية؛ وفي قرية سنجل، بالقرب من رام الله، أضرم المستوطنون النار في سيارة فلسطينية وكتبوا عبارات عنصرية بالطلاء.

إننا نؤكد مجددا إدانتنا التامة لجميع هذه الأعمال غير القانونية التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وهي تسبب في زيادة التوترات وزعزعة استقرار الوضع إلى حد بعيد، على الأرض. وفي هذا الصدد، نكرر مطالبتنا بالوقف التام للحملة العسكرية الإسرائيلية التي تستهدف قطاع غزة، والتي تسبب في معاناة شديدة في صفوف المدنيين الفلسطينيين، الذين تروّعهم إسرائيل لأنها لا تزال تلوح بالتهديد بتكثيف الهجمات، بما في ذلك احتمال قيامها باجتياح بري، وهو ما يثير مشاعر الرعب والفرع بين السكان.

ونحن نهب مجددا بالمجتمع الدولي، وبالتحديد مجلس الأمن، إلى العمل بشكل جماعي وجدّي لوضع حد لهذه الأزمة وتفادي تفاقمها، وتفادي فقدان المزيد من الأرواح بين المدنيين الأبرياء. وفي هذا الصدد، نكرر طلبنا عقد اجتماع لمجلس الأمن، وقد وجهنا هذا الطلب عدة مرات منذ اندلاع هذا العدوان العسكري الإسرائيلي، وذلك لكي يتحمل المجلس مسؤولياته بموجب ميثاق الأمم المتحدة وليعمل على وقف هذا العدوان الذي يستهدف الشعب الفلسطيني.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقاً برسائلنا السابقة التي بلغ عددها ٤٤٢ رسالة بشأن الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وتشكل هذه الرسائل، المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ (A/ES-10/570-S/2012/854)، سجلا أساسيا للجرائم التي ما فتئت ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بحق الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب محاسبة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على كل ما ترتكبه في حق الشعب الفلسطيني من جرائم الحرب والأعمال الإرهابية الصادرة عن الدول، والانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان، ويجب تقديم مرتكبي هذه الأفعال إلى العدالة.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة
العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض منصور

السفير

المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة
